صلاح جديد ودوره السياسي في أحداث سوريا ١٩٦٣ – ١٩٦٤

أ. د. احمد صالح خليفة
جامعة الأنبار – كلية الاداب

الباحثة عبير عبد عبود الشعيبي
جامعة الأنبار – كلية التربية للبنات

المستخلص

شهد تاريخ سوريا بروز العديد من الشخصيات السياسية والعسكرية ،التي كان لها دور بارز في الأحداث، التي شهدتها سوريا خلال مدة الانقلابات في خمسينيات القرن العشرين ،فكان صلاح جديد من الشخصيات التي أدت دوراً مهماً في أحداث سوريا .

أضف إلى ذلك كان لصلاح جديد دور بارز في القضاء على انقلاب جاسم العلوان في الثامن عشر من تموز عام ١٩٦٣ . كما كان له الدور الإيجابي في تهدئة الأحداث التي شهدتها مدينة حماة وعودة الحياة الطبيعية إليها .

Abstract

Syria's history has witnessed the emergence of many military and political figures that had a prominent role in the events of Syria during the coups , among these figures was Salah Jadid who was known by his ambition and his intelligence .

Salah Jadid had a prominent role in eliminating the coup of Jassim Alwan on the 8th of July 1963 with the assistance of many other security devices . It was his positive role in calming the events in Hama to return to its normalcy .

المقدمة

تناول كثير من الباحثين تاريخ سوريا من جوانب مختلفة ، ومنذ عصور تاريخية قديمة ولا سيما من قبل الباحثين السوريين بشكل خاص ،والباحثين العرب بشكل عام ، فقد كانت هناك شخصيات كان لها دور في الأحداث التي شهدتها سوريا ولم يسلط عليها الضوء ،والدراسة بشكل موضوعي ، بغض النظر عن اختلاف الأدوار والمواقف التي أدتها تلك الشخصيات.

فقد شهدت سوريا سلسلة من الانقلابات المتكررة ما بين أعوام (١٩٤٩-١٩٦٣) ،التي أسهمت في زعزعة الأوضاع فيها ، ومن بين هذه الأحداث ، برز صلاح جديد بشكل واضح بعد انقلاب الثامن من أذار عام ١٩٦٣ .

تناولت الدراسة محورين تضمن المحور الأول : (صلاح جديد ودوره في انقلاب الثامن عشر من تموز عام ١٩٦٣) ، أما المحور الثاني فقد تضمن : (دور صلاح جديد في أحداث حماة عام ١٩٦٤) .

أولا :- صلاح جديد ودوره في انقلاب الثامن عشر من تموز عام ١٩٦٣:

ولد صلاح جديد في قرية دوير بعبدا القريبة من مدينة جبلة الساحلية (اللاذقية) عام ١٩٢٦ ، ينتمي إلى أسرة متوسطة من عشيرة الحدادين التي هي من أكبر العشائر العلوية . تخرج من الكلية العسكرية في حمص عام ١٩٥١ برتبة ملازم أول . انتسب في بواكير شبابه إلى التنظيمات العسكرية في بداية الخمسينات ، وبعد قرار حل الحزب عام ١٩٥٨ قرر صلاح جديد مع مجموعة من الحزبيين تشكيل تنظيم عرف ب (اللجنة العسكرية) ، هدفهم إعادة حزبهم المنحل . وأدى بعد ذلك دوراً في الصراع على السلطة داخل الجيش بعد انقلاب عام ١٩٦٣[١].

أثارت شخصية صلاح جديد الفضول ، فيعد الضابط السوري الذي خسر المواجهة مع حافظ الأسد[٢]، بعد انقلاب السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ ، ووضع في السجن منذ ذلك التاريخ . وهذا يعني بأنه مخلص ومقتنع بأن الاشتراكية هي الطريقة الوحيدة التي تؤدي إلى الوحدة العربية ، أراد صلاح جديد بطريقة معنوية فقط سعادة الشعب ، وهو ممثل مناسب تماما لجيل من الضباط ذي الأصول الريفية والجبلية[٣] .

شهدت سوريا بين أعوام (١٩٤٩-١٩٦٦) ظاهرة جديدة في تأريخها آلا وهي ، ظاهرة الانقلابات العسكرية المتكررة ، ولم تكن هذه الانقلابات وليدة تطورات وعوامل داخلية فحسب . وإنما كانت بفعل مؤثرات خارجية أيضا[٤] .

كان للأوضاع التي مرت بها سوريا عقب انفصالها عن مصر في أيلول عام ١٩٦١ دافع كبير في تحرك الجيش مرة أخرى . وبدأ التخطيط والتحضير لانقلاب الثامن من أذار عام ١٩٦٣ ،من الفئات السياسية والعسكرية التي ادركت أن الفئة الحاكمة فقدت قواعدها الجماهيرية والثقة التي منحها لهم الشعب، وأن الظروف مواتية لإبعاد هؤلاء بانقلاب جديد تشترك فيه القوى السياسية في سوريا، لإعادة الأمور إلى وضعها الحقيقي .

وقد لمع اسم صلاح جديد من بين الضباط السوريين للإعداد لانقلاب الثامن من أذار عام ١٩٦٣ ليتوج بانقلاب الثامن عشر من تموز عام ١٩٦٣ [٥] .

بدأت الخيوط الأولى لمحاولة انقلاب الثامن عشر من تموز ،عندما أسس العقيد جاسم العلوان[٦] وزميله محمد نبهان ، وهم من أقطاب الناصرية ، منظمة سرية أطلقوا عليها اسم " أنصار الوحدة " كانت في حقيقتها القيادة السرية للانقلاب [٧] .

أقدم العقيد جاسم العلوان على التخطيط للقيام بالانقلاب ،وبدعم وتشجيع من الرئيس جمال عبد الناصر[٨]، الذي كان يؤيد كل حركة انقلابية تعيد الكتلة القومية التي تؤمن بالوحدة مع مصر ، وزار العقيد جاسم العلوان القاهرة والتقى خلالها الرئيس جمال عبد الناصر وأطلعه على التفاصيل الخاصة بحركته ، وأيده بذلك ووعده بتقديم الدعم المادي والمعنوي عند تنفيذ حركته[٩].

يعد تأييد الرئيس جمال عبد الناصر لتحركات العقيد جاسم العلوان حافزاً للتحرك سريعاً للإطاحة بقيادة الحزب كما يؤكد الفريق أمين الحافظ[١٠] نفسه[١١] .

استغلت عناصر الانقلاب بقيادة جاسم العلوان زيارة الوفد السوري إلى مصر برئاسة لؤي الأتاسي[١٢]، رئيس الجمهورية والوفد المرافق له ، للقاء الرئيس جمال عبد الناصر لمتابعة محادثات الوحدة للقيام بالانقلاب[١٣] .

وفي الساعة العاشرة والربع من صباح يوم الثامن عشر من تموز عام ١٩٦٣،وصلت أخبار الانقلاب الذي أعد له جاسم العلوان إلى اللواء صلاح جديد رئيس لجنة شؤون الضباط بأن النقيب المسرح محمد نبهان ، وبعض العناصر المدنية بدأت تتوافد إلى مقر سرية خدمات الأشغال العسكرية ، المحاذي من جهة الشرق لمبنى قيادة الجيش ، وبالاتفاق مع بعض العناصر في تلك السرية ووزعت الأسلحة على الوافدين . فطلب اللواء صلاح جديد من الرائد توفيق بركات رئيس فرع الأمن العسكري في المخابرات العسكرية ، التأكد من الخبر وفي حال صحته اعتقال النقيب محمد نبهان . استدرج الرائد توفيق وبرفقته الملازم مصطفى الفلاح النقيب نبهان ورفاقه إلى مبنى قيادة الجيش ، ولم يبدِ أية ممانعة خوفا من إحباط المخطط وكشف المؤامرة ، وتم اعتقاله في سجن المزة العسكري ، وبدأ التحقيق معه بإشراف أمين الحافظ وزير الداخلية[١٤] .

كان إعداد خطة الانقلاب تقتضي بتجمع الانقلابيين في سرية خدمات الأشغال العسكرية بالتواطؤ مع عناصر هذه السرية ، وفي الوقت ذاته تواجد عناصر أخرى مسلحة من المدنيين وبعض العسكريين المسرحين في البساتين المقابلة لمبنى القيادة العامة ، حيث هاجمت هذه العناصر عند ساعة الصفر حراسة الأركان والإذاعة وسرية المراقبة ومدرسة الإشارة[١٥].

وعلى أثر هذا الهجوم انطلق اللواء صلاح جديد إلى مدرسة الإشارة في البرامكة ، وأشرف على عملية إنهاء هذا الانقلاب . شارك في القضاء على هذا الهجوم كلاً من فرع الشرطة العسكرية بأمرة الرائد أحمد السويداني[١٦] . وسرية دبابات الأركان بأمرة النقيب محمود حمرا . وسرية المراقبة بإمرة النقيب سليمان حداد . وكتيبة المغاوير المتمركزة حول الإذاعة بإمرة النقيب سليم حاطوم[١٧] . وكتيبة مدرعات من اللواء السبعين بإمرة الرائد علي مصطفى وكتيبة المغاوير الثاني والعشرين بأمرة النقيب سليمان العلي . كما أسهم الحرس القومي الذي كان قد صدر مرسوم تشكيله بتاريخ السادس والعشرين من حزيران، في المحافظة على الأمن في شوارع المدن الكبرى لمنع أي أعمال تخريبية . وهكذا تم إحباط هذه المحاولة الانقلابية بسرعة وتركت تلك المحاولة أعداداً من القتلى والجرحى من كلا الطرفين ، وطوقت العناصر التي ساهمت فيه وأُلقي القبض على عدد من المهاجمين المسؤولين عن سفك الدماء[١٨] .

وفي أثناء ذلك شكل مجلس عرفي عسكري الذي راح يصدر الأحكام الفورية على الانقلابيين ، إذ حكم على عشرين منهم بالإعدام بينهم إثنا عشر مدنيا وثمانية عسكريين رميا بالرصاص . في التاسع عشر من تموز عام ١٩٦٣ شكل المجلس الوطني لقيادة الثورة محكمة عسكرية ، التي أصدرت أحكامها بالإعدام[١٩] ، على عناصر الانقلاب[٢٠] .

بعد فشل هذه المحاولة الانقلابية التي قادها جاسم العلوان ، أعلن الرئيس جمال عبد الناصر في يوم الثاني والعشرين من تموز عام ١٩٦٣ ، انسحابه من ميثاق السابع عشر من نيسان عام ١٩٦٣ ، وفي خطابه يوم الثالث والعشرون من تموز هاجم حكومة دمشق هجوما عنيفا . وكان رد الحكومة السورية أن أصدرت بياناً باسم المجلس الوطني لقيادة الثورة حول انسحاب القاهرة من الوحدة منفذا ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر من قسوة الحكم السوري ، محددا المراحل التي بدأها الحزب مع مصر للتقارب وإقامة الوحدة والصعوبات التي حالت دون ذلك ، والمؤامرة التي فجرت الصراع بين البلدين ، كما جاء في نهاية البيان اعتبار المجلس الوطني لقيادة الثورة بيان الثالث والعشرين من تموز انعطافا تاريخيا خطيرا لا يختلف عن الثامن والعشرين من أيلول يوم انفصال سوريا عن مصر عام ١٩٦١ [٢١] .

كان الهدف الذي أراده صلاح جديد من مكتبه في مبنى الأركان ، هو التخلص من اللواء زياد الحريري[٢٢] وزير الدفاع ورئيس الأركان ومعه مجموعة من الضباط المستقلين الملتفين حوله . حاول مجلس قيادة الثورة تعويض زياد الحريري وظيفة ملحق عسكري في واشنطن ، لكنه اختار التقاعد في المنفى في باريس ، بينما قدم لؤي الأتاسي استقالته من منصبه ، كرئيس للمجلس الوطني لقيادة الثورة والقائد العام للقوات المسلحة[٢٣] .

بعد أن قدم صلاح الدين البيطار[٢٤] اعتذاره على ان يكون رئيس المجلس الوطني ، وإصراره على ان يكون الرئيس عسكريا ، تم تسمية أمين الحافظ لهذا المنصب في العشرين من نيسان عام ١٩٦٤ . وفي الثاني عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٤ صدر مرسوم (٢٥٥) بتسمية اللواء صلاح جديد رئيساً للأركان[٢٥] .

ثانيا :- دور صلاح جديد في أحداث حماة عام ١٩٦٤:

عاشت مدينة حماة أربعة أيام في جو من التوتر الشديد ، بعد مواجهات وقعت بين الأهالي وقوات الجيش وأسفرت هذه المواجهات عن وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى نتيجة هذه المواجهات [٢٦] .

وفي الثاني والعشرين من شباط عام ١٩٦٤ عمت مدينة حماة اضطرابات كبيرة معادية للحكومة . تمكنت السلطات من قمعها وقامت بحملة اعتقالات واسعة في حمص وحلب ودير الزور واللاذقية وغيرها من المدن . وكانت اكثر الحوادث دموية تلك التي وقعت في حماة يوم السابع من نيسان عام ١٩٦٤[٢٧] .

تعود أحداث المواجهات إلى الاعتداء على أحد الطلبة في ثانوية عثمان الحوراني وذلك في السابع من نيسان عام ١٩٦٤عندما كتب أحد الطلبة على السبورة شعاراً، لا حكم إلى لحزب البعث . فشتم طالب آخر من الإخوان المسلمين حزب البعث وكتب شعاراً، لا حكم إلا لله ، قاد هذا التصرف إلى اعتقال الطالب من قبل رجال الشرطة وزج في السجن ومن ثم حكم عليه بالسجن لسنة كاملة . أثارت هذه الواقعة بقية طلبة المدرسة الذين انذروا بالأضراب في حال عدم الأفراج عن زميلهم السجين وحددوا يوم الحادي عشر من نيسان عام ١٩٦٤ موعدا لتنفيذ الأضراب . بعد تلكؤ الحكومة في الاستجابة لمطاليب الطلبة خرجوا في مظاهرات

كبيرة يوم الحادي عشر من نيسان عام ١٩٦٤ تخللتها اشتباكات مع الشرطة قتل خلالها احد الطلبة . عندها تطورت الأزمة وأخذت منحى آخر بتحولها في اليوم التالي من مظاهرات طلابية إلى مظاهرات شعبية ، فقد كان سبب المواجهات يعود إلى الصراع بين حزب العث العربي الاشتراكي وجماعة الإخوان المسلمين المحظورة في عام ١٩٦٤ ،الذين يشكلون المعارضة الرئيسية لحزب البعث ، فبدأ الإخوان المسلمون سلسلة من الإضرابات والمظاهرات في المدن السورية وأهمها معقل الإخوان المسلمين (حماة) ، وبدأت المواجهات عندما حطم جماعة الإخوان المسلمون محلات بيع الخمور ومراكز حزب البعث [٢٨].

كان عبد الحليم خدام[٢٩] ، محافظ حماة في ذلك الحين ، فاتصل بوزير الداخلية نور الدين الأتاسي[٣٠] ، ووضعه في الصورة الكاملة وطلب منه ضرورة إصدار أحكام عرفية سريعة بمنع التجوال من أجل السيطرة على الأوضاع في مدينة حماة بعد فقدان السيطرة عليها [٣١].

بعد أن عرض نور الدين الأتاسي الموضوع على أمين الحافظ ،إذ كلفه باعتباره نائباً لرئيس المجلس العرفي العسكري بإصدار سلسلة من الأوامر العرفية التي تكفل إعادة الأمور إلى نصابها . وفي الرابع عشر من نيسان عام ١٩٦٤ أصدر وزير الداخلية الأمر العرفي(٦٦) الذي تضمن إعلان منع التجول في مدينة حماة حتى إشعار آخر . وطلب تنفيذ الأمر من قوات الجيش والشرطة والأمن وردع كل مخالف . وإذاعة بعد ذلك أمرا عرفيا تحت رقم (٦٧) يطلب من القوات المسلحة إخلاء كل دار تطلق منها النار من النساء والأطفال في حماة وهدمها فورا إذا لم يستسلم المجرمون القابعون فيها . وقد وقع الأمر نور الدين الأتاسي وزير الداخلية [٣٢].

وفي ذلك السياق أصدر نور الدين الأتاسي أمرا عرفيا يحمل الرقم (٧٠) أغلق بموجبه ثانوية عثمان الحوراني مع توزيع مدرسيها وموظفيها على المدارس الأخرى . وأصدر الأمر العرفي رقم (٧٢) القاضي بإحداث مجلس عرفي عسكري في المنطقة الوسطى ، تكون مهمته محاكمة المشتركين والمتدخلين والمحرضين على الفتنة التي وقعت في مدينة حماة بتاريخ الخامس عشر من نيسان عام ١٩٦٤ . ونصت المادة الثانية من الأمر المذكور على تشكيل هذا المجلس برئاسة مصطفى طلاس[٣٣] ، وعضوية عزت جديد[٣٤] ، وجمال داود ، والنقيب عطية سويداني[٣٥].

أصدرت القيادة العامة في الجيش والقوات المسلحة أمرا بتحرك اللواء ٧١ مشاة بقيادة العقيد حمد عبيد من معسكرات عدنان المالكي[٣٦] إلى مدينة حماة ، ووضعته تحت تصرف قيادة المنطقة الوسطى . كما تم تعزيز اللواء بكتيبة ٧٢ دبابات التي يقودها الرائد عزت جديد ، وبقي اللواء الخامس المدرع عدا كتيبة كاحتياط تحت الطلب [٣٧].

وصلت القوات إلى حماة في السابع عشر من نيسان عام ١٩٦٤ وفي اليوم التالي وصل أمين الحافظ رئيس الحكومة ونور الدين الأتاسي وزير الداخلية وصلاح جديد رئيس أركان الجيش إلى حماة بهدف تهدئة الوضع . فقد حاول أمين الحافظ أن يسلك الطرق السلمية لحل

الأزمة، والسعي باتجاه عدم توسيع نطاق الأضراب في المدينة ، من أجل ذلك وعد ذوي الطالب المعتقل بإطلاق سراحه ، وتعهد لأهل الطالب القتيل بدفع دية قدرها الف ليرة سورية ، لعل ذلك يعيد الاستقرار إلى المدينة[٣٨] .

على الرغم من ذلك كله فإن الوضع لم يهدأ وإنما ازداد تعقيدا ، فقد أسفرت العمليات العسكرية عن تدمير اربعة أحياء كاملة وبذلك تمكنت القوات من السيطرة على الموقف في أنحاء المدينة كافة ، باستثناء جامع السلطان . وبعد أن رفعت العناصر المحاصرة الرايات البيض ورفعت أيديها إشعارا بالاستسلام ، تعرضت عناصر القوات المسلحة إلى كمين من داخل الجامع ، وقتل عدد من الجنود كما جرح آخرون . وإزاء تلك العملية اصدر أمين الحافظ رئيس الحكومة أمراً إلى صلاح جديد باقتحام الجامع وضرب العناصر المتمركزة فيه بمدفعية الدبابات مما أدى إلى تدمير جزء منه ، فدخلت القوات إلى الجامع وألقت القبض على المحاصرين كافة ، وكان بعضهم من الطلاب المغرر بهم ،الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشر – والسابعة عشر عاما[٣٩] .

طلب صلاح جديد أثناء الاجتماع مع وجهاء وشيوخ حماة وعقلائها التحاور والتفاوض حول مسألة حقن الدماء وعدم أراقتها ، وقد قابل الوفد كل من رئيس الحكومة أمين الحافظ وصلاح جديد ونور الدين الأتاسي ، في الثكنة العسكرية في حماة بعد أن شجب الوفد ما قام به المتمردون وطلبوا منه رفع منع التجول والرأفة بالعناصر المجرمة ، لأن حماة هي للثورة أولاً وآخرا . ولا يمكن أن تكون غير ذلك ، فوعدهم خيرا ، وأمر بإطلاق سراح كل الطلاب دون سن الثامنة عشر، كما أمر بإطلاق سراح العناصر المتورطة بالعصيان المسلح من دون قصد جميعا . وهكذا تم تنفيس الاحتقان في نفوس السكان المدنيين [٤٠].

فقد ذكر أمين الحافظ في المؤتمر الصحفي الذي عقده بتاريخ الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٦٤ في دمشق : " أن عدد القتلى من الجنود كان خمسة مع خمسة عشر جريحا . ومن بين المدنيين المتمردين حوالي مائة وأربعون أو مائة وخمسون أو مائة وستون على الأكثر بين قتيل وجريح "[٤١] .

اعترف أمين الحافظ بشهادته في برنامج شاهد على العصر على قناة الجزيرة بالدور الإيجابي الذي لعبه صلاح جديد في معالجة العصيان المسلح في حماة [٤٢].

ونستنتج مما سبق أن لصلاح جديد دوراً بارزاً في القضاء على تمرد جاسم العلوان عام ١٩٦٣ ،كذلك كان له الدور الكبير في تهدئة الأوضاع من خلال الدور الإيجابي الذي أداه في الأمور، والتحول إلى المفاوضات السلمية لحقن الدماء في مدينة حماة وبالتالي نجح في تهدئة الوضاع وعودة الحياة إلى طبيعتها في حماة .

الخاتمة

نستنتج مما سبق ، أن سوريا عاشت أوضاعاً، مضطربة ما بين الفترة ١٩٤٩-١٩٦٣ التي أثرت بشكل واضح على البلاد .

فقد شهد عام ١٩٦٣ حدوث انقلابين الأول في الثامن من أذار عام ١٩٦٣ ،الذي كان العامل الأساسي لبروز صلاح جديد ، ومن ثم مشاركته الفعلية في القضاء على انقلاب جاسم العلوان في الثامن عشر من تموز عام ١٩٦٣ . ويعود له أيضاً الدور الكبير في تهدئة الأوضاع في مدينة حماة عام ١٩٦٤ من خلال المفاوضات السلمية لحقن الدماء وعودة الحياة الطبيعية إلى المدينة .

الاحالات

(١) مقابلة مع محمود جديد ، عبر السكايب ، بتاريخ العشرين من تشرين الثاني عام ٢٠١٦

(٢) حافظ الأسد : ولد حافظ الأسد في السادس من تشرين الأول ١٩٣٠ ، في قرية القرداحة ، وهو الابن التاسع من أبناء علي بن سليمان الأحد عشر ، تطوع حافظ في الجيش السوري عام ١٩٤٨ وكان عمره سبعة عشر عاما فرفض بسبب صغر سنه ، ثم انتسب إلى الكلية العسكرية بحمص عام ١٩٥١ . وبعدها انتقل إلى مدرسة الطيران الحربي في حلب وتخرج منها عام ١٩٥٥ ، وفي سنة ١٩٥٩ شارك في تأسيس اللجنة العسكرية ، وعندما انهارت الوحدة سجن في القاهرة ، وعاد إلى سورية مما دفعه إلى الاستمرار في نشاطه الحزبي ضد حكم الانفصال حيث شارك في عصيان حلب ، ولعب دورا بارزا في انقلاب أذار عام ١٩٦٣ ، حيث أعيد إلى الجيش ورقي بسرعة من رتبة نقيب عام ١٩٦٣ إلى لواء في كانون الأول عام ١٩٦٤ ، واصبح رئيسا للجمهورية عام ١٩٧١ بعد ان قاد انقلابه عام ١٩٧٠ . توفي في العاشر من حزيران عام ٢٠٠٠ . بشير زين العابدين ، الجيش والسياسة في سوريا ١٩١٨-٢٠٠٠ ، دار الجابية ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٧٣ – ٣٧٤ .

(٣) دانييل لوغاك ، سورية في عهدة الجنرال الأسد ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠٥ – ١٠٦ .

(٤) شيماء مخيبر العميري ، العلاقات السورية – السوفيتية ١٩٤٦ – ١٩٦١ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٤٣ .

(٥) أديب صالح اللهيبي ، العلاقات السورية – السوفيتية ١٩٤٦ – ١٩٦٧ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص١٢٥ ؛ محمد حسنين هيكل ، ما الذي جرى في سورية ، الدار القومية للنشر ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ١٣ ؛ مصطفى دندشلي ، تاريخ الحزب ١٩٤٠ – ١٩٦٣ مساهمة في نقد الحركات السياسية في الوطن العربي الأيديولوجية والتاريخ السياسي ، تعريف : يوسف جباعي ، ط١ ، لبنان ، ١٩٧٩ ، ص٣٢٦-٣٢٧ .

(٦) جاسم العلوان : ضابط وسياسي سوري الأصل ، ولد في دير الزور عام ١٩٢٦ ، اصبح برتبة عقيد في الجيش ، تأثر بالناصرية ، اشترك في أحداث حلب في نيسان عام ١٩٦٢ ، يعد من ابرز الدعاة إلى الناصرية والوحدة مع مصر بعد انقلاب الثامن من أذار عام ١٩٦٣ وقاد المحاولة الانقلابية للإطاحة بقيادة الحزب في تموز عام ١٩٦٣ ولكنها فشلت . سليمان عبدالنبي ، السياسة السورية العربية من عام

١٩٥٨-١٩٧٠ دراسة تحليلية بالسياسة السورية العربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الإداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٠ .

(٧) علي محمد رجاي ، التطورات السياسية الداخلية في سوريا ١٩٦٣-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة المستنصرية ، ٢٠١٢ ، ص١٠٥ .

(٨) جمال عبد الناصر : ولد في الإسكندرية عام ١٩١٨ ، والتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٧ ، واشترك في حرب ١٩٤٨ ضد (إسرائيل) ، حوصرت كتيبته في منطقة الفالوجة ، وانظم إلى ((تنظيم الضباط الأحرار)) الذي أطاح بالمملكة في مصر عام ١٩٥٢ ، اصبح رئيسا للجمهورية منذ عام ١٩٥٤ ، حقق عددا من الإنجازات لمصر أهمها إجلاء القوات البريطانية من مصر ، وتأميم قناة السويس وغيرها ، وعند قيام الوحدة مع سورية (١٩٥٨- ١٩٦١) تولى رئاستها ، وشارك في العديد من المؤتمرات العالمية . اكد على القومية العربية حتى ارتبط اسمه فيها ، تعد مدة حكمه حافلة بالإحداث السياسية في مصر والوطن العربي ابرزها نكسة حزيران عام ١٩٦٧ ، توفي عام١٩٧٠ . لمعي المطيعي ، موسوعة الف شخصية مصرية ، **الدار العربية للكتاب** ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص١٨٧ .

(٩) مقداد محمد ياسين الكراعي ، ظاهرة الانقلابات العسكرية في سوريا ١٩٤٩-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت ، ٢٠١٥ ، ص١٠٨ .

(١٠) امين الحافظ : ولد محمد أمين الحافظ عام ١٩٢١ في حلب وهو شخصية سياسية سورية لعبت دورا مؤثرا في صناعة العديد من القرارات العربية . كان رئيس سورية بين تموز ١٩٦٣ وشباط ١٩٦٦ . شغل منصب وزير الداخلية بعد تسلم الحزب الحكم في أذار ١٩٦٣ وذلك قبل ان يتسلم رئاسة الجمهورية . أطيح به انقلاب قاده صلاح جديد والقي عليه القبض قبل ان يفرج عنه بعد حرب ١٩٦٧ . عاش بعدها في المنفى في العراق ، عاد إلى سورية في تشرين الثاني ٢٠٠٣ وذلك بعد غزو العراق . محمود صافي ، سوريا من فيصل الأول إلى حافظ الأسد ١٩١٨-١٩٦٦ ، ط١ ، الدار التقدمية ، لبنان ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٢ ؛ مجلة الف باء (بغداد) ، العدد ٧٩٠ ، تشرين الثاني ١٩٨٣ ، ص ١٧ .

(١١) علي محمد رجاي ، مصدر سابق ، ص١٠٦ .

(١٢) لؤي الأتاسي : ولد في حمص عام ١٩٢٦ ودرس فيها وتخرج من الكلية الحربية السورية عام ١٩٤٧ ، واشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ كقائد فصيل . كان من مؤيدي الوحدة المصرية – السورية ومن معارضي الانفصال عن الجمهورية العربية المتحدة ، شارك في مؤتمر حمص وحلب ، اودع السجن حتى انقلاب الثامن من أذار عام ١٩٦٣ ، خرج وعين رئيسا لمجلس قيادة الثورة ورئيسا للجمهورية حتى المحاولة الانقلابية في الثامن عشر من تموز عام ١٩٦٣ ، إذ قدم استقالته في السابع والعشرين من تموز عام ١٩٦٣ . مقداد محمد ياسين ، مصدر سابق ، ص ٩٢ .

(١٣) مصطفى طلاس ، مرآة حياتي ، العقد الثاني ١٩٥٨ - ١٩٦٨ ، ط٢ ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص٤٧٨-٤٧٩ .

(١٤) مروان حبش ، ثورة أذار ، ط ١ ، د.م ، ٢٠١١ ، ص١٦٩ .

(١٥) باتريك سيل ، الأسد والصراع على الشرق الأوسط ، ط١٠ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص١٣٩ ؛ سمير عبده ، الحزب يحكم سورية ١٩٦٣ – ١٩٧٠ ، دار حسن ملص للنشر ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٦٦ ؛ الدار العربية للوثائق ، ملف العالم العربي ، وثيقة رقم س – ١١٠٣/٥ .

(١٦) احمد السويداني : وهو عسكري سوري وكان رجل معروف بدمويته وكونه المسؤول عن فترة الإرهاب المظلمة التي أعقبت الثامن عشر من تموز ، عندما كان قائدا للشرطة العسكرية ، ثم مديرا

للمخابرات . فقد كان يساريا ومن بقايا جماعة اكرم الحوراني ، ومن اعنف رجاله تطرفا ضد الوحدة . وليس له قوة عسكرية واضحة تدين له بالولاء ، إلا ان ذكاءه الشخصي واتصالاته المريبة مع المخابرات الإنكليزية ، هي التي مكنت من لعب أدواره المتتابعة كمساعد لأمين الحافظ ، ثم كخصم له ، ثم كواحد من رؤوس الانقلاب الأخير . مجلة الحوادث (البيروتية) ، العدد ٤٩١ ، الثامن من أذار عام ١٩٦٦ .

(١٧) سليم حاطوم : ولد في قرية دبين التابعة لجبل العرب عام ١٩٢٨ تطوع في الجيش السوري وكان عضوا في اللجنة العسكرية ، عين أمرا لكتيبة الصاعقة بعد انقلاب الثامن من أذار ١٩٦٣ ، شارك في انقلاب الثالث والعشرين من شباط ١٩٦٦ ، خطط لانقلاب عسكري يطيح بالحكومة في الثامن من أيلول ١٩٦٦ إلا انه فشل في ذلك لجا بعدها إلى الأردن بعد ان أعطاه الملك حسين حق اللجوء السياسي ، حكم عليه بالإعدام غيابيا بتهمة التجسس لحساب (إسرائيل) ، عاد إلى سوريا خلال حرب حزيران ١٩٦٧ إلا ان الحكومة السورية القت القبض عليه وسيق إلى المحكمة التي اتخذت حكم الإعدام وقد قام عبد الكريم الجندي بتكسير أضلاعه قبل أرساله ليطلق النار عليه وهو قصف حي في السادس والعشرين من حزيران ١٩٦٧ . سليمان عبد النبي ، مصدر سابق ، ص ١٩٨ .

(١٨) مروان حبش ، مصدر سابق ، ص١٧٠ .

(١٩) القي القبض على مدبري الانقلاب العقيد جاسم العلوان ، والنقيب محمد النبهان ، وحكم عليهم بالإعدام ، إلا ان جاسم العلوان لم يعدم ذا بقي في زنزانته إلى ان تدخل الرئيس جمال عبد الناصر فتم نفيه إلى مصر وبقي فيها أربعين عاما وعاد إلى سوريا عام ٢٠٠٥ ، كما تم إعدام العقيد هشام شبيب رئيس أركان سلاح الإشارة ، وغيرهم . سمير عبده ، مصدر سابق ، ص ٦٦ .

(٢٠) مقداد محمد ياسين ، مصدر سابق ، ص ١١٠ ؛ حسن الحكيم ، لعنة الانقلابات ١٩٤٦-١٩٦٦ ، دمشق ، ١٩٩٩، ص ٣١٠ ؛ جريدة الجماهير العراقية ، العدد ١٦٣ ، الرابع من اب عام ١٩٦٣ ؛ مروان حبش ، مصدر سابق ، ص ١٧٠ .

(٢١) سمير عبده ، مصدر سابق ، ص ٦٧ ؛ مروان حبش ، مصدر سابق ، ص ١٧٠ ؛ مصطفى دندشلي ، مصدر سابق ، ص٣٤٣ .

(٢٢) زياد الحريري : ولد في حماة ، وعديل الحوراني ، وقد قاد انقلاب الثامن من أذار عام ١٩٦٣ ، وهو ضابط طموح ولم يكن مرتبطا بحزب ما ، وكان امر قطاع الجبهة مع (إسرائيل) . علي محمد رجاي ، مصدر سابق ، ص٥٣ .

(٢٣) نبيل صالح ، رواية اسمها سورية ، ج٣ ، ط١ ، د.م. ، ٢٠٠٧ ، ص١٣٣٢-١٣٣٣.

(٢٤) صلاح الدين البيطار : سياسي سوري ولد عام ١٩١٢ في حي الميدان في دمشق . سافر إلى فرنسا ودرس الفيزياء في جامعة السوريون . ساهم في تأسيس حزب البعث السوري مع رفيق دربه ميشيل عفلق ، وساهم عام ١٩٥٤ في الإطاحة بأديب الشيشكلي . وعين وزيراً للخارجية في حكومتي صبري العسلي الثانية والثالثة بعد قيام الوحدة بين سوريا ومصر عام ١٩٥٨ . وعين صلاح الدين البيطار تائباً لرئيس الجمهورية العربية المتحدة . استقال من منصبه في كانون الأول عام ١٩٥٩ وكان من الموقعين على وثيقة الانفصال عام ١٩٦١ ، وبعد انقلاب الثامن من أذار عام ١٩٦٣تولى منصب رئاسة الوزراء أربع مرات ، لكنه اضطر إلى ترك سوريا والبقاء في المنفى على أثر انقلاب عام ١٩٦٦ ، اغتيل عام ١٩٨٠ . محمود صافي ، مصدر سابق ، ص٢١٤-٢١٦ ؛ مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ط٣ ، ج١٠ ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٢٢٥.

(٢٥)مروان حبش ، مصدر سابق ، ص١٧١ ؛ رايموند هينبوش ، سورية ثورة من فوق ، ترجمة حازم نهار ، ط١ ، د.م. ، ٢٠١١ ، ص١١٣ ؛ David Lea , A History of the Israeli – Palestinian

Sami Moubayed , Men and Conflict ، p214 ؛ Women Who Shaped Syria 1900 – 2000 , Cune Press , Seattle, 2006 ، p260 .

(٢٦) جريدة البلد ، بغداد ، العدد ١٨٩ ، السادس عشر نيسان عام ١٩٦٤ .

(٢٧) هاشم عثمان ، تأريخ سورية الحديث ، ط١ ، دار الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢، ص ٣٨٢ .

(٢٨) مروان حبش ، قضايا وأراء ، د.م. ، د.ت. ، ص ١٥ ؛ علي محمد رجاي ، مصدر سابق ، ص ١٣٤ ؛ جرجيس فتح الله ، نظرات في القومية العربية حتى العام ١٩٧٠ ، ج٣ ، د.م. ، د.ت. ، ص ١٦٠٩ ؛ ستيفن هايدمان ، التسلطية في سورية صراع المجتمع والدولة ، ترجمة عباس عباس ، ط ١ ، دار الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ٣٥٠ ؛ Games A . Poulet . al , Human Rights in Syria , middle East watch organization , 1990 , p 10-11 .

(٢٩) عبد الحليم خدام : ولد في مدينة بانياس عام ١٩٣٣ من عائلة سنية واكمل دراسته فيها ، ثم غادر بانياس إلى دمشق وانتسب إلى كلية الحقوق وتخرج منها وعين محافظا للقنيطرة ، وبعد الثامن من أذار عين محافظا لحماة ومنذ ذلك الوقت شهد صعودا سريعا في الحزب ، فعين أمينا لفرع دمشق بالحزب ثم انتخب عضوا في القيادة القطرية وفي التاسع والعشرين من أذار عام ١٩٦٣ اصبح وزيرا للاقتصاد في حكومة نور الدين الأتاسي . د.ع.و. ، ملف العالم العربي ، وثيقة رقم س – ١٩٠٥/١ .

(٣٠) نور الدين الأتاسي : سياسي ورجل دولة سوري من مواليد عام ١٩٢٩ ، ينتمي إلى عائلة سياسية مرموقة ، درس الطب في دمشق ، أيد انقلاب شباط عام ١٩٦٦ واصبح رئيسا للجمهورية حتى انقلاب تشرين الثاني عام ١٩٧٠ . عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ت ، ص ٦٢٩ .

(٣١) مصطفى طلاس ، مصدر سابق ، ص ٤٧٢ .

(٣٢) المصدر نفسه ، ص ٤٧٢ ؛ جريدة البلد ، العدد ١٨٩ ، السادس عشر من نيسان عام ١٩٦٤ .

(٣٣) مصطفى طلاس : ولد عام ١٩٣٢ في الرستن في محافظة حمص ، دخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٥٤ ، وبعد الوحدة نقل إلى القاهرة ، واكمل فيها دورة في سلاح المدرعات ، وبعد الانفصال نقل إلى وظيفة مدنية في وزارة التموين ، وشارك في حركة (الضباط الأحرار) في حلب عام ١٩٦٢ وسجن حتى قيام ثورة الثامن من أذار عام ١٩٦٣ ، انتخب في عام ١٩٦٠ عضوا في القيادة القطرية وادى دورا كبيرا إلى جانب حافظ الأسد في انقلاب الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٦٦ ، تسلم في تشرين الثاني عام ١٩٦٦ رئاسة المحكمة العسكرية ، وبعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ وقف إلى جانب حافظ الأسد في صراعه مع صلاح جديد ، وفي عام ١٩٦٩ ساهم في إبعاد الجناح المدني ، وشارك في انقلاب تشرين الثاني عام ١٩٧٠ (الحركة التصحيحية) وعين وزيرا للدفاع في الثالث من كانون الأول عام ١٩٧٠ ثم نائبا للقائد العام للقوات المسلحة ، عين بعدها وزيرا للدفاع (١٩٧٢ – ٢٠٠٤) . د.ع.و. ، ملف العالم العربي ، وثيقة رقم س – ١/ ١٩٠٢ .

(٣٤) عزت جديد : عربي سوري من محافظة طرطوس ، كان عقيدا في الجيش السوري ،عرف بكفاءته العسكرية وشجاعته . خدم مديرا لمدرسة المدرعات ، وقائد اللواء السبعين المدرع الذي كان افضل الوية الجيش السوري . وقبيل انقلاب حافظ الأسد في عام ١٩٧٠ نقله حافظ الأسد مع مجموعة من الضباط إلى وظيفة مدنية في محافظة الرقة شمال شرق سورية . رسالة تحريرية من محمود جديد ، عضو الأمانة العامة للحزب الديمقراطي الاشتراكي العربي السوري ، التاسع من أيلول عام ٢٠١٧ .

(٣٥) مصطفى طلاس ، مصدر سابق ، ص٤٧٣ .

(٣٦) عدنان المالكي :- هو عدنان محمد شمس الدين المالكي ، عسكري سوري ، ولد في دمشق عام ١٩١٩ ، درس المرحلة الابتدائية والثانوية في مدارس دمشق واشتهر بتفوقه ، التحق بالكلية العسكرية في حمص وتخرج منها عام ١٩٣٩ برتبة مرشح ضابط وترفع في عام ١٩٤٠ إلى ملازم ثاني ، شارك في حرب ١٩٤٨ في فلسطين ، اعتقل في الثاني والعشرين من نيسان عام ١٩٥٥ . وليد المعلم ، سوريا ١٩١٨-١٩٥٨ التحدي والمواجهة ، مطبعة عكرمة ، دمشق ، ١٩٥٨ ، ص١٠٨-١٠٩ ؛ رياض المالكي ، ذكريات على درب الكفاح والهزيمة ، مطبعة الثبات ، دمشق ، ١٩٧٢ ، ص١٠٤-١٠٦ .

(٣٧) مصطفى طلاس ، مصدر سابق ، ص٤٧٣ .

(٣٨) علي محمد رجاي ، مصدر سابق ، ص ١٣٥ ؛ اليعازر بعيري ، ضباط الجيش في السياسة والمجتمع العربي ، ترجمة بدر الرفاعي ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ١٥٥ ؛ جريدة البلد ، العدد ١٩١ ، التاسع عشر من نيسان عام ١٩٦٤ .

(٣٩) مصطفى طلاس ، مصدر سابق ، ص ٤٧٣ – ٤٧٤ .

(٤٠) مقابلة مع محمود جديد ، مصدر سابق ؛ مروان حبش ، قضايا وأراء ، ص ١٥ ؛ مصطفى طلاس ، مصدر سابق ، ص ٤٧٤ .

(٤١) جرجيس فتح الله ، مصدر سابق ، ص ١٦١٠ .

(٤٢) مقابلة مع محمود جديد ، مصدر سابق .